

الغارات

[237] إذ كنتم أتقى ﷻ وأنصح لاولياء الامر 1 من آل محمد وأخشع 2. واحذروا عباد
ﷻ الموت ونزوله وخذوا له عدته فانه يدخل بأمر عظيم، خير لا يكون معه شر أبدا، وشر لا
يكون معه خير أبدا، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ؟ ! ومن أقرب إلى النار من عاملها ؟
! 3 انه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أي المنزلين يصير 4 ! إلى
الجنة أو إلى النار ؟ أعدو هو ﷻ أم هو ولي له ؟ فان كان وليا ﷻ فتحت له أبواب الجنة
وشرعت له طرقها ورأى ما أعد ﷻ له 5 فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل، وان كان
عدوا ﷻ فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها ونظر إلى ما أعد ﷻ له فيها 6 فاستقبل كل
مكروه وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين 7 قال ﷻ تعالى: الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون 8 ويقول: الذين
تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألحقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان ﷻ عليم بما
كنتم تعملون * فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين 9.

_____ 1 - في بشارة المصطفى: " أتقى ﷻ عزوجل منه
وأنصح لاولى الامر " قلت: إلى هنا نقل الطبري (ره) العهد في بشارة المصطفى ثم قال: (ص 54
من طبعة النجف سنة 1369): " قال محمد بن أبي القاسم [يعنى نفسه]: الحديث طويل لكنى
أخذته إلى ههنا لان غرضي كان في هذه الالفاظ الاخيرة فانها بشارة حسنة لمن خاف واتقى،
وتولى أهل المصطفى، والخبر بكماله أوردته في كتاب الزهد والتقوى ". 2 - في التحف: " إذ
كنتم أنتم أوفى ﷻ وأنصح لاولياء ﷻ ومن هو ولي الامر من آل رسول ﷻ (ص) ". 3 - في الاصل:
" من أهلها " فقال المجلسي (ره): " عامل الجنة من يعمل الاعمال المؤدية إليها، وكذا
عامل النار ". 4 - في مجالس المفيد: " إلى أي المنزلتين يصل ". 5 - في الاصل: " لاوليائه
". 6 - في الاصل: " ما أعد ﷻ فيها لاهلها ". 7 - في مجالس المفيد " اليقين ". 8 - آية
32 سورة النحل. 9 - آية 28 و 29 سورة النحل.